

الغارات

[289] فدعونا هم إلى الكتاب والسنة فعصوا 1 الحق وتهوكوا 2 في الضلال، فجاهدناهم فاستنصرنا ^أ عليهم، فضرب ^أ وجوههم وأديارهم ومنحنا أكتافهم، فقتل محمد بن أبي بكر وكناية بن بشر، والحمد ^أ رب العالمين، والسلام 3. ورود قتل محمد بن أبي بكر على على عليه السلام عن جندب 4 بن عبد ^أ 5 قال: _____ 1 - في الاصل: " فغمضوا ". 2 - في شرح ابن أبي الحديد: " فتهولوا " (باللام) ففي النهاية: " فيه: أنه قال لعمر في كلام: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ ! لقد جئت بها بيضاء نقية، التهوؤ كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير روية، والمتهوؤ الذي يقع في كل أمر، وقيل: هو التحير، وفي حديث آخر: ان عمر أتاه (ص) بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب، فغضب وقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ ". 3 - فليعلم أن ما في المتن من قوله: " وكان معاوية بن حديج ملعونا خبيثا " إلى هنا كله مذكور في شرح النهج لابن أبي الحديد (انظر ج 2، ص 33 - 34) أما المجلسي (ره) فهو أيضا نقل كل ذلك الا خبر اتيان نعي محمد بن أبي بكر امها أسماء بنت عميس وكتاب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان (انظر ثامن البحار ص 650، س 21 - 28). 4 - في شرح النهج والبحار: " حبيب " ففي جامع الرواة وتنقيح المقال نقلا عن نسخة مصححة معتمدة من رجال الشيخ (ره): " جندب بن عبد ^أ الازدي من أصحاب على (ع) " ونقل في الثاني منهما عن أسد الغابة أنه جندب الخير بن عبد ^أ الازدي ونقل عن اعلام الوری رواية مفصلة عنه تدل على كونه من أصحاب على (ع) وممن شهد معه مشاهدته فراجع وفي لسان الميزان: " جندب بن عبد ^أ الضبي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة ". أقول: كأن نسخة صاحب الميزان كانت سقيمة والصحيح " الازدي " كما نقلناه. 5 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2، ص 34، س 9): " قال ابراهيم: وحدثني محمد بن عبد ^أ عن المدائني عن الحارث بن كعب بن عبد ^أ بن قعين عن حبيب بن عبد ^أ (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب الفتن الحادثة بمصر (ص 650، س 28): " وعن الحارث بن كعب عن حبيب بن عبد ^أ (الحديث) " وفي الطبري: " قال هشام عن أبي مخنف قال: وحدثني الحارث بن كعب بن فقيم عن جندب عن عبد ^أ بن فقيم عم الحارث بن كعب... يستصرخ من قبل (الحديث) " ويأتى ما يتعلق بالمقام في غارة سفيان بن عوف الغامدي ان شاء ^أ تعالى.